ما عرف من حاله الموجبة للزيادة والنقص كالمكتسب له واسالوا الله
من فضله اي لا تتمنوا اموال الناس واسالوا الله مثله من خزائنه التي
لا تنفد وهو يدل على ان المنهي عنه هو الحسد او لا تتمنوا واسالوا الله
من فضله بما يقربه ويسوقه اليكم وقرا ابن كثير والكسائي وسلوا الله من
فضله وسلهم فسل الذين وشبهه اذا كان امرا مواجها به وقبل السين
واو او فا بغير همز وحمزة في الوقف على اصله والباقون بالهمز ان الله كان
بكل شي عليما فهو يعلم ما يستحقه كل انسان فيفضل عن علم وتبيان
روي ان ام سلمة قالت يا رسول الله يغزوا الرجال ولا نغزوا وانما
لنا نصف الميراث ليتنا كنا رجالا فنزلت ولكل جعلنا موالي مما ترك
الوالدان والاقربون اي ولكل تركة جعلنا وراثا يلونها ويحرزونها
ومما ترك بيان لكل مع الفصل بالعامل او ولكل ميت جعلنا وراثا مما
ترك على ان من صلة موالي لانه في معنى الوارث وفي ترك ضمير كل والوالدان
والاقربون استيناف مفسر للموالي وفيه خروج الاولاد فان الاقربين
لا يتناولهم كما لا يتناول الوالدين او ولكل قوم جعلناهم موالي حظ مما
ترك الوالدان والاقربون على ان جعلنا موالي صفة كل والراجع اليه
محذوف وعلى هذا فالجملة من مبتدا وخبر والذين عاقدت ايمانكم
موالي الموالاة كان الحليف يورث السدس من مال حليفه فنسخ
بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وعن ابي حنيفة رضي الله
عنه لو اسلم رجل على يد رجل وتعاقدا على ان يتعاقلا ويتوارثا صح وورث
او الازواج على ان العقد عقد النكاح وهو مبتدا ضمن معنى الشرط
وخبره فاتوهم نصيبهم او منصوب بمضمر يفسره ما بعده كقولك زيدا
فاضربه او معطوف على الوالدان وقوله فاتوهم جملة مسببة على الجملة
المتقدمة موكدة لها والضمير للموالي وقرا الكوفيون عقدت بمعنى
عقدت عهودهم ايمانكم فحذف العهود واقيم الضمير المضاف اليه
مقامه ثم حذف كما حذف في القراة الاخرى ان الله كان على كل شي شهيدا

تهدد

تهديد على من منع نصيبهم الرجال قوامون على النسا يقومون عليهن
قيام الولاة على الرعية وعلل ذلك بامرين موهبي وكسبي فقال بما فضل
الله بعضهم على بعض بسبب تفضيله الرجال على النسا بكمال العقل
وحسن التدبير ومزيد القوة في الاعمال والطاعات ولذلك خصوا
ب بالنبوة والامامة والولاية واقامة الشعاير والشهادة في مجامع القضايا وجوب
الجهاد والجمعة ونحوهما والتعصيب وزيادة السهم في الميراث والاستبداد
د بالفراق وبما انفقوا من اموالهم في نكاحهن كالمهر والنفقة روي ان
سعد بن الربيع احد نقبا الانصار نشزت عليه امراته حبيبة بنت
زيد بن ابي زهير فلطمها فانطلق بها ابوها الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فشكى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقتص منه فنزلت
فقال اردنا امرا واراد الله امرا والذي اراد الله خير فالصالحات قا
نتات مطيعات لله قايمات بحقوق الازواج حافظات للغيب لمواجب
الغيب اي يحفظن في غيبة الازواج ما يجب حفظه في النفس والمال
وعنه عليه السلام خير النسا امراة ان نظرت اليها سرتك وان امرتها
اطاعتك واذا غبت عنها حفظتك في مالها ونفسها وتلا الاية وقيل
لاسرارهم بما حفظ الله بحفظ الله اياهن بالامر على حفظ الغيب
والحث عليه بالوعد والوعيد والتوفيق له او بالذي حفظ الله لهن
عليهم من المهر والنفقة والقيام بحفظهن والذب عنهن وقري بما
حفظ الله بالنصب على ان ما موصولة فانها لو كانت مصدرية لم
يكن لحفظ فاعل والمعنى بالامر الذي حفظ حق الله او طاعته وهو
التعفف والشفقة على الرجال واللاتي تخافون نشوزهن عصيا
نهن وترفعهن عن مطاوعة الازواج من النشز فعظوهن واهجروهن
في المضاجع في المراقد فلا تدخلوهن تحت اللحف او لا تباشروهن
فيكون كناية عن الجماع وقيل المضاجع المبايت اي لا تبايتوهن واضر
بوهن يعني ضربا غير مبرح ولا شاين والامور الثلاثة مرتبة ينبغي ان يدرج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)